الطويلةِ الصعبةِ القاسية، عنوان العنفوانِ وأسطورة المجد، ومعجزَة الإيمان وملحمة الكِبرياء، مع هذه الوحدة والتلاحم اللبناني الفلسطيني الذي هو نسيج وحده في أمتنا العربية في هذا العصر الحديث الذي تعمَّد بالدم الطاهر، وتطهَّر بالتضحياتِ الجسام، واغتسلَ بالمحبةِ الثوريةِ للإخوَةِ، رفاقِ الخندقِ الواحد، الذين يقفون اليوم بكل الكبرياءِ المتجمع في أمتِهم العربية في هذا الخندقِ المتقدم الأمامي، وفي هذا الممر النضالي الهام، والمؤثر، يذودون عن حياضِ الوطن وكرامةِ وعزةِ الأمةِ العربيةِ جميعها حتى لا يتم اجتياحُ أرضِنَا العربية، والتهامُهَا واحدةً وراء الأخرى من هؤلاء الصهاينة الأمبرياليين في غزوتهم التتريةِ الجديدةِ في هذا الوقت الذي تنشغلُ فيه معظمُ الدولِ العربية عن مواجهةِ هذه الأخطارِ المحدقة بأمتنا، بمشاغِلِهَا الإقليميةِ الضيقةِ المختلفة.

وهكذا دخلتم يا إخوتي ويا أحبتي، ويا رفاقَ الخندقِ والمصير.. التاريخَ من مناقعِ الدم ومن مواقعِ الجهاد ومن بواباتِهِ العريضة، لتحقيقِ هذه الآمالِ الكبيرة لأمتكم العربية التي تتطلعُ إليكم، ودماءُ قلوبها في مآقيها نظرةَ الأملِ والإشراقِ، نظرةَ الرجاءِ والثقةِ بالمستقبلِ الباسِمِ المعطاء...

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّـهُ إِلَّا بُشْرَى، وَلِتَطْمَئِنَّ به قُلُوبُكُمْ، وما النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ، إِنَّ اللَّـهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾... صدق الله العظيم.

يا شعبَنَا البطل داخِلَ أرضِنَا المحتلة،
يا جماهِيرنا المناضلة في مواقِعها خارجَ الوطن،
يا رفاقنا في الخندقِ والمصير،
يا أبطالَنا، كل أبطالِنا الأشاوس،

الآن حصحَصَ الحقُّ وبانت الرؤى، فلقد وقف شعبُنَا داخِلَ أرضِنَا المحتلة بكل هذه الشجاعةِ والأصالة، وبكل هذا الإيمان وهذا الإصرار، وبكل هذه العزيمة وهذا الثبات يواجِهُ العدوَ الصهيوني وآلتَهُ العسكريةَ الضخمة، واستطاع شعبنا في أرضنا المحتلة، في الضفةِ والمثلثِ والجَلِيلِ وغزةَ والنقبِ، بهذه الأصالةِ فيه، أن يُحوِّل بأطفالِهِ ونسائِهِ ورجالِهِ وشيوخِهِ وشُبَانِهِ الأرضَ إلى سعيرٍ تَميدُ تَحتَ أقدامِ المستعمرينَ الطغاة، يتحدى دباباتِهِ بصدوره العارية وبأجسادِهِ المجردة. وتمكنتم، يا جماهيرنا الأصيلة، من صنعِ هذه الانتفاضةِ الأخيرة الرائعة، التي أذهلت العدوَ قبلَ الصديق، والتي لقنت هذا العدو المتغطرس درساً وصفعته بلطمةٍ قاسيةٍ مذلة وكشفتم لعبَتَهُ الساذجةَ السخيفة في ما أسماه الحكمُ العسْكَرِي الجديد، الذي ألبسوه ثياباً مدنية، فكشفتم المزيدَ من عيوبِهِ